

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي"(5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا رضيبي يا عفو يا كريم اما بعد فهذا المجلس الخامس تعليقي على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية فيما تأولته من متشابه القرآن امام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن محمد ابن حنبل - 00:00:20

رحمه الله وجزاه وعلماء المسلمين عنا وعنكم خير الجزاء واعظمهم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:45

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية في سياق الحديث على باب بيان ما انكرت الجهمية - 00:01:09

الضلال ان يكون الله على العرش فقالوا هو تحت الاراضين السابعة كما هو على العرش فهو على العرش وفي السماوات وفي الارض وفي كل مكان. ولا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان. وتلوا اية من القرآن قال تعالى وهو الله - 00:01:24  
الله في السماوات وفي الارض هذا الموضع من المواقع التي تلبست وشبهت فيه هؤلاء الجهمية واتبعهم فيما يستدلون به من الآيات المتشابهة على بعض الناس في القرآن يظلون انها يصلح لمذهبهم في انكار علو الله - 00:01:43

سبحان الله العظيم انكارهم لعلو الله يتفانون فيه اعظم التفاني يلوون فيه اعناق الاadle ويحرفونها بما يسمونه تأويلا بناء على اساسهم في التعطيل وهي اشد ما يكون عليهم ان يكون الله جل وعلا على خلقه - 00:02:10

كائنا من خلقه ومقتضى مذهبهم يرجع الى امرين اما الجهمية الجهم فان الله جل وعلا في كل مكان وهذا اساس قول الحلولية وعليه بنى ولادة والباطنية والغنوصية مذاهبهم الرديئة في القول اولا بالاتحاد بين الخالق والمخلوق - 00:02:34

ثم بالقول الاشنع بعد ذلك بوحدة الوجود لا فرق بين خالق ومخلوق جعل ربى عما يقولون ويقول الطالمون علوا عظيمها كبيرا وهذا القول في الجهمية درجة عند متكلمة الاشاعرة والماتريدية - 00:03:09

فانهم ينفون الجهة المراد بالجهة عندهم جهة العلو يكون الله في كل مكان وهذا ما درج عليه الاشاعرة متأخرة وذلك ان القول بان الله على خلقه يقتضي عندهم المكان ان الله يحييه المكان. هكذا تصوروا وهكذا اطروا - 00:03:31

في افهمهم في عقولهم في ضيق نفوسهم اما اهل الایمان اعتقادوا ان الله عز وجل على خلقه كلهم لا يحييه المكان بل هو الذي يحيي الامكنة سبحانه وتعالى الله فوق خلقه لا يكون في شيء من خلقه - 00:04:03

وهذا ما تظافرت وتواترت عليه ادلة القرآن والسنة ففيها كما ذكر ابن القيم وغيره اكثر من ستة الاف دليل مقابلة هؤلاء الجهمية المعتزلة وهذا بالنسبة من المواقع التي فارقت فيها المعتزلة الجهمية - 00:04:26

فارقوهم في اصول في اصل الایمان وهم على طرفيين فارقوهم ايضا في اصل القدر المعتزلة قدرية والجهمية جبرية فارقوهم في هذا الاصل في علو له ان الجهمية تقول ان الله في كل مكان - 00:04:51

والمعزلة لا تقولوا بالحلول بل تأتي في عقيدة اشبه ما تكون فيها الى المستحيل ونحل هذا الاعتقاد مع الجهمية متكلمة فلاسفة

الرازي قبل عودته واوبته وكمثاله لما قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محابي - [00:05:18](#)

وهذا عند التأمل في حقيقة القول و نتيجته يرجع الى القول اي القول بالعدم لانه شيء مثالي ذهنی لا حقيقة له عند الخارج خارج الذهن وهذا اصل عظيم لابد لدارس المعتقد - [00:05:51](#)

والراد والمنافق عن مذهب اهل السنة اتباع السلف الصالح ان ينتبه له بان لا تختلط عليه الامور ولان لا يسوی بين المتماثلات يسوی بين المترفقات او يفرق بين المتماثلات امام الحرمین - [00:06:21](#)

ابو المعالي الجويني المتكلم الناظر المشهور الذي هو عمدة الاشاعرة وصاحب النقلة النوعية في مذهبهم اخذ يتکلف في اثبات اثباتنا في علو الله على خلقه قال له تلميذه ابو علي الهمданی - [00:06:48](#)

يا استاذ يا استاذ وهذا الاستاذ لفظ اطلق على المتكلم من له اتباع والناظر من له ثم درج ذلك على تسميته الى المعلم والا فاھل السنة يسمون عالمهم بالشيخ محدثا كان او فقيها - [00:07:16](#)

فقال يا استاذ دعنا من هذه الادلة التي تکلفت في تأویلها يعني ادلة الكتاب والسنة فضيلة الاجماع والعقل فما تقول في هذه هذه الضرورة وهذا الدليل الخامس ودليل الفطرة ما تقول في هذه الضرورة التي نجدتها في - [00:07:44](#)

نفوتنا اذا دعونا الله فان الداعي يجد في نفسه اذا دعا الله اتجاه ونيته وقصده الى العلو ضرب ابو امام الحرمین على رأسه قال حيرني الهمدانی حيرني الهمدانی ومن متشبهات - [00:08:07](#)

مشتبهات استدلالتهم اية الانعام وهو الله في السماء او في الارض او في الماء او في الارض لكن من اهل السنة عليها ان الله معبد مألوه في السماء ومألوه معبد في الارض - [00:08:30](#)

ولم يقل احد لا من العقلاة من اتباع الانبياء او من مخالفتهم ان هناك الهان الله في السماء يعبد بغيره الله في الآخر يعبد حتى الثانوية المجنوسية لم يقولوا بان هناك الله في السماء والله في الارض - [00:08:49](#)

وانما المجنوسية الثانوية قالوا ان للكون خالقين النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر ولم يجعلوا الالهين متساوين متماثلين من كل وجه ابدا ومقتضى قولهم ان الله الله في السماء ثمة الله اخر في الارض ليستدوا به على - [00:09:08](#)

ان الله ليس في العلو وهذا تحريف لكلام الله عن مواضعه واستدلالهم به في غير محله فان معنى الله اي المألوه المعبد المحبوب حب تعظيم وعبادة الله معبد في السماء - [00:09:35](#)

يعبد اهل السماء وعمدتهم الملائكة وهو معبد في الارض نعبد في الارض الكائنات ومنهم صالحوا المكلفين انسا وجن نعم فقلنا قد عرف المسلمون اماكن كثيرة وليس فيها من عظم الرب شيء. فقالوا اي مكان - [00:09:56](#)

فقلنا احشاؤكم واجوافكم واجواف الخنازير والخشوش والاماكن القدرة ليس فيها من عظم الرب شيء وقد اخبرنا سبحانه وتعالى انه في السماء فقال سبحانه لحظة. من اول ما رد عليهم ان من الاماكن التي - [00:10:20](#)

يدعونها الحشوش وهي الحمامات اماكن القاذورات والنجاسات واجواف النجاسات اتباع ما حرم اكلها نجاسته اذا قلت ان الله في كل مكان اقتضى ان يكون في هذه المحال التي يتنزل عنها - [00:10:40](#)

من دون الله فكيف بالله جل وعلا وهذا الرد فيه مؤاخذة القوم بلازم قولهم ومؤدي مذهبهم وهذه من وجوه ردود اهل السنة على المخالفين مؤاخذتهم بهذا اللازم لازم المذهب طيب - [00:11:01](#)

تفرع منها مسألة هل لازم القول يعتبر قوله باطلاق خطأ واثباته باطلاق خطأ اخر انما يقال لازموا القول لازم المذهب نوعان لازم لا يتأنى منه الا قول واحد ويعتبر لازم هذا القول قوله له - [00:11:22](#)

مثلا من صرف حق الله لغيره لازمه انه اشرك وين نفي عن نفسه لانه لا يتأنى الا هذا وان كان يتربت على اللازم اكثر من لازم وينظر ما هو الصريح وما هو الخفي - [00:11:48](#)

ما هو القريب وما هو بعيد؟ اما بدلائه او بقرائته وتعليله يحكم عليه وبالتالي لمؤاخذة هذا اللازم وان كان في باب الاعذار عند العلماء ان لازم القول لا يعتبر قوله لمن قال به - [00:12:08](#)

احتمال ورود الجهل عليه او التأويل عنده او عدم استحضاره لقبح وشناعة هذا اللازم ولهذا قالوا كما في الاعذار ان لازم الكفر ليس بکفر نعم وقد اخبرنا سبحانه وتعالى انه في السماء فقال سبحانه المتن من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امن -

00:12:28

من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى من رفعه الله اليه. وقال تعالى وله من في السماوات - 00:12:58 السماوات والارض ومن عنده كل هذه الادلة بانواعها تدل على انواع جل وعلا وذكر انه في السماء يراد في السماء امران قوله المتن من في السماء اي في العلو يراد بالسماء العلو - 00:13:18

وان اريد بالسماء المبنية وهي السبع الطياب فتكون في هنا ليست على بابها هل تكون بمعنى على امتنتم من في السماء عليها واذا اريد بالسماء العلو فان فيه هي الظرفية. فالله في العلو - 00:13:43

الرفع اليه سبحانه في الادلة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. لو كان الله في كل مكان ما احتاج ان يرتفع اليه شيء رفع اليه امران المعاني والاعراف والاعمال - 00:14:04

ورفع الاعيان اني متوفيك ورافعك الي الكلام في عيسى عليه الصلاة والسلام وقد رفعه الله الى العلو حتى لقي النبي صلى الله عليه وسلم عيسى ويحيى ابناء الخالة عليهم السلام وبين ؟ في السماء - 00:14:24

ثانية قد رفع الله عيسى بجسده فلم يطله ما تزعمه النصارى من الصليب ويزعمه اليهود ايضا اختلفوا في عقيدة الصليب فالنصاري قالت ان الله صلب ابنه فداء العالم واليهود قالوا هذا القول الشنيع بأنه ابن بغي وانه صلب - 00:14:46

بنقصه كفراهم بعيسى ابن مریم عليهم من الله ما يستحقون اذا المرفوع الى الله اعيان ومعاني وممن رفع الله اليه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في ليلة المراج في ليلة المراج - 00:15:14

وجاؤ النبي صلى الله عليه وسلم فيما ارتفع به منازل المقربين من الله منهم عيسى تجاوزه الى السماء الثالثة فالرابعة فالخامسة فالسادسة والسابعة حتى جبريل الملائكة تجاوز النبي صلى الله عليه وسلم منزلته ومقامه - 00:15:34

فانه لما فرج به بلغ الى مستوى في العروج والصعود ان سمع فيه صريف الاقلام فغشى النبي ما غشيه من الظلم من الحجب فنظر واذا جبريل عليه السلام واقف وقال الا تصحبني ؟ قال هذا حدي وتقدم انت - 00:16:01

وهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام قرب الى الله اعظم مما قرب عيسى وغيره عليهم الصلاة والسلام ولهذا اجتمع نبينا من الخصائص والفضائل ما تفرق بين الانبياء قبله عليهم - 00:16:28

نعم وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم. وقال تعالى ذي المراج. تعرج الملائكة والروح اليه. وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. وقال تعالى وهو العلي العظيم. فهذا خبر الله اخبرنا انه في - 00:16:48

في السماء ووجدنا كل شيء وجدنا كل شيء اسفلا مذموما. قال جل ثناؤه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. هذا وجه ثالث من وجوه الرد لما ذكر جملة من الادلة - 00:17:10

ابن القيم رحمه الله في كتابه الجليل المصنف في هذه المسألة بالذات وهي العلو ما اسم كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ذكر ان في ادلة الوحيين اكثر من ستة الاف دليل - 00:17:27

على علو الله ثم لخص هذه الادلة تفينا في عرضها وجعلها في واحد وعشرين نوعا واحد وعشرين نوع كما ذكر ذلك في اياته في النونية ثمة فائدة ان الكافية الشافية النونية - 00:17:48

اشتملت على ما اشتتملت عليه مظامين اربعة كتب لابن القيم ما هي يا ترى ؟ مع الجوش هذا خلصنا الملح. عطونا ثلاثة غيرها اكتمل على مظامين كتاب الصواعق المرسلة في غزو الجهمية - 00:18:09

وعلى غزو الجهمية والمعطلة وعلى اجتماع الجيوش الاسلامية الباب الثالث شرح الاسماء الحسنة وهو كتاب ابن القيم لا اعرف انه او عشر عليه مبلغ علمي خلاصته في نحو مئة وستين بيتا في النونية - 00:18:33

اللي جردها الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي في شرحه توحيد الانبياء والمرسلين من الكافية الشافية الكتاب الرابع اطول عليه ذا جاء في اخر النونية في ابيات محاربة الالف بيتا نعم هادي الارواح الى بلاد الافراح - 00:18:59

هذا الكتاب الذي رتبه ابن القيم على نحو سبعين بابا لخاص مضمونه في اخرها لله در العالم الرباني الله المستعان ولهذا انا ارى ان في هذا الزمان العالم - 00:19:29

الذى يقال له عالم الذى يفهم ويستوعب ما قرره الشیخان ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم رحمة الله لا ان یأتی با مر مزید على ما وهذا فضل الله عز وجل یؤتیه من یشاء - 00:19:48

وهو سبحانه ذو الفضل العظيم الوجه الثالث من وجوه الرد ان الله ذم السفل وجاء في سياق الدلة في معرض الذم والتهذيد ان المنافقین في الدرک الاسفل من النار لأن اللي في الدرک الاعلى - 00:20:12

اعلى درکات جهنم عصاة الموحدین هم خیر حال من کمنافقین شر حال منهم فکانوا في الدرک الاسفل نعم وقال تعالى وقال الذين کفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهم تحت اقدامنا ليكوننا من الاسفل - 00:20:34

تحت اقدامنا السفن ليكون من الاسفلين حالا ومکانا وقدرا هذا معرض الذم للسفلي نعم وقلنا لهم اليـس تعلمون ان ابليس مکانه السفل والشیاطین كذلك مکانهم فلم يكن الله ليجتمعوا هو وابليس في مكان واحد. نعم - 00:20:58

الشیاطین وهم المردة من الجن مکانهم في السفل في الارض السفلی وابليس كان معهم فلما صلح في اول امره رفعه الله فجعله مع الملائكة حتى فسق عن امر ربه ولعنه وطرده وابعده - 00:21:23

ارجعه الى السفن لكن امهله ربی الى يوم القيمة الى يوم البعث فيدخله النار سنة الله جل وعلا وامرہ تحقيق الابتلاء لهذا استنطر ابليس ربه قال ربی بما اغويتني لاقعدن لهم صراطك - 00:21:44

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصون الله يجعلنا من عباد الله واولياء المخلصين نعم وانما معنى قول الله جل ثناؤه وهو الله في السماوات وفي الارض. هذا الجواب على تشبيهه وتلبیسهم - 00:22:13

ما معنى وهو الله في السماء وهو الله في السماء الله في الارض الله نعم يقول هو الله من في السماوات واله من في الارض وهو على العرش وقد احاط علمه بما دون العرش لا يخلو من علم الله مكان ولا - 00:22:32

في علم الله ولا يكون علم الله في مكان دون مكان. اذا الله بذاته على خلقه على عرشه ما الذي في كل مكان هو علمه علمه الذي لا يخفى عليه مكان دون مكان. فعنده السر والعلانية سواء - 00:22:49

والخفاء والجهر سوا لا يمكن ان يخلو مكان من علم الله واحاطته به واحاط بكل شيء علمًا نعم وذلك قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:23:09

قال ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في يديه قدر من قوارير صاف وفيه شراب صاف كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدر من غير ان يكون ابن ادم في القدر. يعني هـ - 00:23:33

هذا قدر اللي قدامنا شفاف وفيه الماء الصافي احق به نظرا هذا معنى کلام الامام احمد وليس هذا تشبيه لاحاطة الله بذلك لكن هذا من باب التقریب رد النظیر الى - 00:23:45

غريبة ليحصل اصل التصور کمال الفهم واذا كان هذا في مخلوق فكيف في شأن الخالق الذي هو اجل واعلم واعلى واولى لله سبحانه المثل الاعلى. نعم الله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه - 00:24:02

وخصلة اخرى لو ان رجل عيب. مما يقرب هذا ايضا حديث الاولى المشهور ان الله جل وعلا جاء في الحديث ان كان الحديث فيه کلام لاهل العلم لكن اصله ثابت - 00:24:27

اصله ثابت كما عند المحققين والمعتدلين من اهل العلم ان الله خلق السماوات السبع والاراضين السبع لقوله عليه الصلاة والسلام ان مثل السماوات السبع ايها الارض الى الكرسي كرسي الرحمن موضع قدميه كالمرقة للعرش - 00:24:45

درارهم سبعة القيت في ترس الترس اما انه ما يتترس به المحارب مثل الصاجة المدورۃ او البيضاوية الكبيرة بها المحارب من ضربات

السيوف معاناة الرماح ورشقات السهام ما مقدار هذه الدرام السبعة فيها؟ - 00:25:12

او الترس كما هو مشتهر عند العرب هي الحفرة من الارض التي تستوعب الخبرة تسعة او عشرة من الناس مقدار ونسبة الدرام  
السبعة الى هذه الحفرة لا شيء هذا بالنسبة لعرش الرحمة - 00:25:41

قال ومثل الكرسي اي ما اشتمل عليه من السماوات والاراضين الى عرش الرحمن كحلقة من حديد القيت في فلالة من اذا ما في نسبة  
وتناسب الفهم والعقل يقصر عن ادراك ذلك اي ما قصور - 00:26:00

ثم قال عليه الصلاة والسلام والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم اذا كانت المخلوقات الى العرش لا نسبة لها فما الشأن لله جل وعلا  
اعظم شأن وفيه ان العرش احاط بالمخلوقات - 00:26:25

ولهذا خصه الله جل وعلا بالعلو الاستواء عليه نعم قال وحصلة اخرى لو ان رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم اغلق بابها وخرج منها.  
كان ابن ادم لا يخفي عليه كم بيت في داره - 00:26:44

وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب الدار في جوف الدار الله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه وعلم كيف هو  
وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق - 00:27:02

هذان المثلان ساقهما الامام احمد للتقرير لا للمطابقة من كل وجه لو دخلت بيتك تنظر فيه دخلت من باب وخرجت من باب اخر احاط  
بما في هذا البيت من الغرف - 00:27:15

المنازل وال محلات اذا كان هذا في مخلوق كيف في شأن الخالق جل وعلا في سائر مخلوقاته سبحانه لا الا هو نعم قال باب بيان  
ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:27:33

هذه مسألة المعية والمعية من صفات الله عز وجل الذاتية في مقابل صفات الفعلية ولا يفهمن فاهم اذا قال العلماء ان المعية من  
صفات الله الذاتية ان الله مع خلقه بذاته - 00:28:02

هذا قصور في الفهم وضعف في الادراك ان العلماء يقسمون الصفات باعتبارهن باعتبار تعلقها الصفات الذاتية ما تعلقت بذاته في  
حياته سبحانه وجهه وعلمه ومنها معيته متعلقة بذاته المعية العامة - 00:28:24

لانها متعلقة بعلم الله ومن الصفات ما هو متعلق بفعله جل وعلا وهي المسماة بالصفات الفعلية او الصفات الاختيارية وهي التي  
يسميها عامة الاشاعرة بالصفات العقلية وهي التي ترتبط بمشيئة الله - 00:28:50

تكون فيها المعية ماذا؟ المعية الخاصة لا ولیاء الله انبیائے ورسله کا صفائیہ من المؤمنین المحسنين والمتقین وان الله مع الذين اتقوا  
والذین هم محسنوں فان الله معهم معية خاصة وهذا مرتبطة بما بمشیئته - 00:29:17

وفعله ليست دائمًا لكل أحد معية الله العامة هي المعية بعلمه. لا بذاته ان ذاته لا تختلط الذوات لا تماشها ولا ولا تحل بها بل هو في  
ذاته على خلقه كلهم عائن عليهم - 00:29:51

المعية العامة هي من الصفات المتعلقة بذاته هي معيته بعلمه احاط بكل شيء علما اما المعية الخاصة فهي مرتبطة بمشیئته واختیاره  
وهي خاصة منه لمن شاء من اولیائے وکمل لعبادہ - 00:30:14

انني معكما اسمع واري لا تحزن ان الله مع الذين اتقوا الذين هم محسنوں وامثالها هذی المعیة الخاصة وهي تقتضی  
النصر والتائید والحفظ والعنایة في قدر زائد عن - 00:30:34

مجرد العلم منه سبحانه بخلقه وهذه المعية استدلوا هؤلاء الجهمية والمعتزلة بها على ومامسة الله وحلوله لخلقه قوله سبحانه وتعالی  
وهو معهم اللفظ المتبادر عندهم وعند امثالهم ان معهم معية بذاته - 00:30:59

هذا ما تنفيه الادلة الأخرى فلينفيه تقدیس الله لمن عظمه وقدسه انه معهم بعلمك ان الآيات في اولها في الآية في اولها واخرها بدأت  
بالعلم وختمت به فدللت عليه نعم - 00:31:26

قالوا ان الله عز وجل معنا وفيينا وقلنا لم قطعتم الخبر من اوله ان الله عز وجل يقول الم تران الله يعلم ما في السماوات وما في  
الارض. ان الله يعلم - 00:31:47

اذا بدأها بالعلم يعلم ماذا؟ نعم يعلم ما في السماوات وما في الارض نعم ثم قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. نعم. ما يتناجي ثلاثة الا والله ربهم اي بعلمه - 00:32:01

يعرف مناجاتهم وما يسرورون به وما يدبرونه نعم يعني ان الله يعلم يعني ان الله بعلمه ربهم قال تعالى ولا خمسة الا هو يعني الله بعلمه هو سادسهم ما تم الاية عندك؟ هذا اي نعم - 00:32:24

يعني الله بعلمه. وقال تعالى طيب هذه معية الله بعلمه لجميع خلقه لا تكون بذاته ولم اجد احدا من السلف الصالح ولا من اتباعهم بخير قال هذا القول ان الله مع خلقه بذاته - 00:32:49

وها هنا تنبئه ما يشوش ويشاع شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين انه قال هذا القول او ان لازم قوله ان الله مع بذاته قول غلط وهو فحش وافتراء على شيخنا وعلى مذهب السلف - 00:33:10

لكن قصر فهم بعض الناس لاغراض الحسد واما لغبطة البدعة ان اهل البدعة يبحثون عن يتعلقون به يشوش على اهل السنة طبيعتهم سبقت اولا مع علماء الاسلام موقف هؤلاء المغفلة من الامام احمد وائمة السنة في القرن الثالث - 00:33:34

ثم موقفهم من ابن جرير في القرن الرابع الى موقفهم الفظيع من شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم واصحابهم الى موقفهم من الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب وعلماء الدعوة - 00:34:03

القرن الثالث عشر وما بعده حتى ما يبرز عالم من السنة الا يتقدونه بتتبع العثرات التي يظنونها مثالب وهي راجعة الى جهلهم وقصور علمهم لم يقل لا شيخنا ولا غيره ان الله مع الخلق بذاته - 00:34:26

ولا يلزم هذا القول من قوله وانما بناها على تقسيم الصفات الى صفة ذاتية وصفات فعلية لا انه ان الله مع الخلق بذاته نفاه شيخنا وينفيه قوله الصريح ومذهب السلف الصالح الواضح البين الصريح - 00:34:47

نعم قال تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم. يعني بعلمه فيهم وقال تعالى قبلكم يوم عرض علي احد طلاب العلم قول لاحد المشايخ - 00:35:11

يعرض فيه بشيخنا الشيخ ابن عثيمين في هذه المسألة انه انتقد عليه قوله في المعية ولم يفصل ما معنى انتقد عليه او لم يقد عليه فاورد هذا على جهة الذم في العموم - 00:35:30

هذا لا يليق لا بطالب العلم المنصف ولا الناس الى شيخ الى الشیخ ابن عثیمین او غيره من علماء ما لا يليق به لو لم يأتي بذكره ابتداء سلم اما وقد ذكر ذلك تعین عليه ان يبین حقيقة مذهب الشیخ الا اذا كان يجهله - 00:35:47

او يأخذ المذهب من من خصومه سواء خصوصه في الداخل او في الخارج شيخنا لما حصل التشويش في هذه النبذة اشار عليه شيخنا الشیخ ابن باز شيخنا وشيخه رحمه الله - 00:36:14

ان يجيء مذهب فالله رحمه الله بعد هذه المحنة رسالته الجليلة القواعد المثلی في اسماء الله وصفاته الحسنة وهذا المحن كم يكون في ثناياها وفي مضامينها واثارها من المحن رحمة من الله - 00:36:30

بعباده وحذف شيخنا ما سبب الاشكال واللبس في قوله ان معية الله حقيقة ذاتية حقيقة يعني في في مقابل ان تكون مجارية وذاتية متعلقة بصفات ذاته لا كما يفهمه من يعتقد ان الله مع الخلق بذاته تعالى الله عن ذلك - 00:36:56

تنزه عن ان يقول ذلك عن الشیخ ابن عثیمین نعم وقال تعالى اینما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم يفتح الخبر بعلمه ويختتم الخبر بعلمه - 00:37:21

ويقال للجهمي اذا قال ان الله اذا كان معنا بعظمة نفسه فقل له هل يغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه فان قال نعم فقد زعم ان الله باين من خلقه وان خلقه من دون ان خلقه دونه فان قال - 00:37:39

فان قال نعم فقد زعم ان الله باين من خلقه. فان قال قبله ويقال للجهمي اذا قال ان الله اذا كان معنا بعظمة نفسه نعم ان الله اذا كان معنا بعظمة نفسه فقل له هل يغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه - 00:37:57

فان قال نعم وقد زعم ان الله باين من خلقه. نعم. الجهمي الان اذا قال ان الله معنا بعظمته اي بذاته معنا هذا قوله هل يقال له هل الله

يغفر لكم فيما بينه وبين خلقه - 00:38:17

قال نعم جعل اذا الله ايش ؟ متميزا عن خلقه حقيقة مذهبه لم تثبت عنده المخالطة والممازجة المزعومة وان قال لا لا يغفر كفر الى الله جل وعلا انه لا يغفر ما - 00:38:39

بينه وبين عبده وبين خلقه نعم وان قال لا كفر واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم ان الله في كل مكان. اه من زعم ان الله في كل مكان هم الجهمية - 00:38:56

طيب المعتزلة المعذلة نعم نفوا علو الله لكن لم يزعموا ان الله في كل مكان ان زعموا متقدموا المعتزلة كبشر المربي واstrapabه زعموا ان الله في السفن في كل مكان - 00:39:15

ولهذا سمع عنه انه يقول سبحان ربي الاسفل ولما جاء المعتزلي الجهمي الى ابي عمرو بن العلاء المقرئ المشهور وارد ان يحرف كلام الله خصمه بالقرآن وما هو بالقرآن ولهذا عندهم ان الله عز وجل ليس في العلو - 00:39:35

وانما في كل مكان لازم مذهبهم فلما كان هذا اللازم لابد لهم منه ضرورة عقلية ذهبوا الى القول ان الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارجه ولا مماس ولا محایف - 00:40:05

ولا مختلط ولا منفصل وهذا عند التأمل في حقيقته ذهني فقط لا يكون خارج الذهن هذا ذهني افتراضي وهذا فرار من تشبيه الله بالموجودات الى تشبيهه بماذا ؟ بالمعدومات ولهذا هم يقومون في التشبيه - 00:40:23

قلنا المعلولة عندهم من التشبيه بقدره ولهذا قالوا فيهم انهم معلولة في الاسماء والصفات مشبهة في الافعال واصل الافعال قضاء الله وقدره نعم قال واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم ان الله في كل مكان - 00:40:49

ولا يكون في مكان دون مكان فقل اليك الله كان ولا شيء ؟ فيقول نعم وقل له حين خلق الشيء خلقه في نفسه او خارجا من نفسه فإنه يصير الى ثلاثة اقوال لابد له من واحد منها - 00:41:13

ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه. فقد كفر حين زعم ان الجن والانس والشياطين في نفسه. وهذا معنى قول المتكلمين ان يكون الله ومحل الحوادث اي المخلوقات ان كان خلقها في نفسه فيكون مقتضى ذلك على هذا الافتراض ان يكون ذات الله محلا للشياطين والقاذرات والنجاسات - 00:41:29

وامثالها تعالى ربي عن ذلك وهذا كفر الحالة الثانية وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا ايضا كفرا حين زعم انه دخل في مكان وهو - 00:41:53

وحوش قذر رديء وهذا ما يسمى بالاتحاد كان منفصلين ثم اتحدا فهل يليق ان يدخل الله في الحشوش النجاسات في بطون السبع واجوافي النجاسات تعال ربي عن ذلك وهذا كفر ايضا - 00:42:08

البداهة العقلية الثالث وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله كله اجمع وهو قول اهل السنة. نعم اذا قال خلق الله الخلق خارج ذلك - 00:42:29

ولم يدخل بذاته فيهم بل هو منفصل عنهم هذا هو الحق الذي دل عليه وحي ربنا بما انزله على انبائه دل عليه سنة نبينا واجمع عليه سلف الامة واشرف ما يكون في جهة العلو - 00:42:43

لان الجهات ست امام خلف يمين ويسار وفوق وسفل. اشرفها ماذا العلو. نعم قال احمد رحمه الله اذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل له ان الله تعالى يقول ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:43:07

وقال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وقال تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال تعالى وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انشى ولا تضع - 00:43:30

ولا تضع الا بعلمه. ونظائرها في القرآن الدالة على علم الله الذي احاط بكل شيء وبه صنع كل شيء وبه قدر المقادير وبه خلق المخلوقات هنا اجد هذا هذا الجهم وامثاله - 00:43:48

هل تقر بعلم الله او لا تقر بعلمه فان قر بعلم الله خصم وحج وان لم يقر به كفر وسبق في مناظرة عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي

الشافعي بشر ابن غيات المريسي - 00:44:10

في حضرة المأمون لما قال يا امير المؤمنين اجعله يحاجني في العقل لما قطع حجة المريسي بالنقل والادلة قال سبحان الله لان الحكم بينهما كان المأمون يحاجك في الولي في كلام الله وحديث رسوله - 00:44:33

يطلب غيره لثبات وصلابة الكتاب على الحق قال دعه يا امير المؤمنين نناقشه في العقل اجادله في العقل وانت حكم بيننا في هذا ايضاً مما يسألني واما اسئلته تبخرت وتعالى - 00:44:58

المريسي قال بل اسئل انت فقال له الكافي هل الله يعلم او لا يعلم. ما في الا حدا جواب. يا يعلم يا ما يعلم لماذا اجاب المريسي؟ قال ان الله لا يجهل - 00:45:19

عن الجواب يؤخذ بلازم قوله قال يا افقال الكافي يا امير المؤمنين حاد بشر؟ قال نعم حاد بشر اما يعلم او لا يعلم ولهاذا لا يقر الجهمية بعلم الله - 00:45:34

لا يقرؤن به انكار العلم انكار للربوبية فيها قول الامام الشافعي المطليبي رحمه الله ناظروا القدرة بالعلم يجاجوهم بعلم الله يعلم ولا ما يعلم؟ فان اقرروا به ان الله يعلم - 00:45:54

القدر كما خصم في الصفات وان جحدوه كفروا الكلام معهم في الربوبية الان ما هي في شيء من الصفات نعم فيقال له تقر بعلم الله هذا الذي اوقفتك عليه بالاعلام والدلائل ام لا؟ بالاعلام اي بادلة الولي - 00:46:12

والدلائل ما دلت عليه الادلة نعم فله جوابين الاول ان يقول ليس لله علم هذا كفر وصف الله لعدم العلم وهو الجهل الوصف ان يقول لله علم محدث. لانه لا يعتقد لله علم - 00:46:38

فان قال لله علم محدث جعل الله محلاً للحوادث هذا كفر اخر نعم فان قال ليس له علم فقد كفر. وان قال لله علم محدث كفر ايضاً حين زعم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يعلم. حتى احدث - 00:47:00

له علماً فعلم ما احدث له علماً او احدث له علماً احدث يعني ان الله احدث هذا انكار لعلم الله بان يكون علم الله محدثاً اي مخلوق واذا كان احدث يعني احدث له غيره علماً صار هذا المحدث اولى منه بالربوبية - 00:47:17

جعل ربى عن قوله فقولهم دركة مثل دركة اما كفر محض او كفر ظاهر اي نعم فان قال لله علم وليس بمخلوق ولا لو رجع الى ان يقول لله علم وهذا العلم ليس بمخلوق ولا محدث - 00:47:40

رجع الى قول من اهل الایمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ورجع الى قول اهل السنة ولا محيص له عن ذلك فلسفة يا دلا راوغ لابد له من هذا. نعم - 00:47:59

رجع عن قوله كله وقال بقول اهل السنة باب بيان ما ذكر الله تعالى في القرآن وهو معكم. ما معنى معية الله التي جاءت في القرآن وادلة المعية كثيرة القرآن وفي السنة - 00:48:18

ترجع معية الله الى اصحاب شريفين. الاول المعية العامة وهي معية الله لجميع خلقه جنسهم وجنسهم حيوانهم وجمادهم علويه وسفليهم ان الله معهم بعلمه واحاطته لا يخفى عليه منهم خافية - 00:48:37

وهي المعية العامة وهذى المعية العامة صفة مرتبطة بذات الله وتعالى القسم الثاني او النوع الثاني معية خاصة وهي ما جاءت في الادلة كلام الله وكلام رسوله مخصوصة في بعض خلقه - 00:49:01

لقوله لموسى وهارون عليهما السلام اني معكما اسمع واري قوله جل وعلا لمحمد ومعه ابي بكر في الغار اللهم صلي وسلم عليه لا تحزن ان الله معنا قوله في اخر سورة النحل في حق المؤمنين المتقيين المحسنين ان الله - 00:49:23

مع الذين انقاوا والذين هم محسنوون والله مع المحسنين والله مع المتقين فهذه المعية بهذا المعنى الخاص لاولياء الله مخلص عباده تقتضي وتفيد معنى زائد عن معنى المعية العامة ما المعنى الزائد - 00:49:53

حفظ الله لهم وتأييده اياهم واحاطته بهم فلا ينالهم ما يكرهونه وهو معهم سبحانه وتعالى وهذا الذي استقر عليه قول الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعاً واتباعهم بحق وهو ما نطق به الادلة لا مناص من ذلك ولا - 00:50:20

وجه له غير ذلك. نعم قال وهذا على وجوه قول الله تعالى لموسى ابني معك ما اسمع واري لموسى. منه موسى. عليه السلام. احسنت.

احسن الله اليك. اي نعم قول الله عيده يا اخواني ذكر الانبياء - 00:50:49

الصلوة والسلام الصحابة فان من بعض حقهم الصلاة والسلام على الانبياء والترضي على وهذا المهم والواوائل في نسخه منك ما

يذكروننه يضيق الورق وقلة ظيق الكاغد لكن القارئ يذكرها اي نعم - 00:51:07

قول الله تعالى لموسى عليه السلام ابني معك ما اسمع واري. يقول في الدفع عنكما وقال تعالى المدافعة لا يمكن ان يبلغ وينفذ من

تهديد فرعون اليكما بشيء. انا معكم اسمع واري - 00:51:34

يعني الله يحفظهما وليس فيه نفي لسمع الله بصره ولا لي معيته الخاصة هذا مقتضاها وما تدل عليه مع اثبات اصل المعية نعم وقال

تعالى ثانية اذ هما في الغريب يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. لا الله الا الله - 00:51:54

تلك الحالة العصيبة لو نظر واحد منهم الى موضع رجليه لرأي النبي ورأى ابا بكر وابو بكر ما هو بخايف على نفسه وانما مشفوق خائف

على رسول الله صلى الله عليه - 00:52:20

ولهذا قال يا رسول الله لو اطلع احدهم الى موضع رجليه لرأينا نبينا مطمئن ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا لا تحزن

يعني لا تخاف ولا تخشى - 00:52:38

نعم يقول في الدفع عنا وقال تعالى كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. نعم. الله مع الصابرين معية خاصة

يحفظهم ويؤيدهم ويدفع عنهم ثم يأتي بعد يقول الامام احمد متأنق في الرد على الجهمية - 00:52:54

وقال في المعية انه ماذا يدفع عنهم. الله يقول وهو معهم معناه يدفع عنهم ما تأول لكنه فسرها بمعنى تفهمه ومعنى تدركه وهو معنى

المعية هل من معاني المعية في الخاصة بالاقتضاء. نعم - 00:53:20

يقول في النصر لهم على عدوهم وقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم النصر لكم على عدوكم. اذا جاءت

نصوص المعية وادلتها في حق من صفة عباد الله المخلصين - 00:53:41

بمقدمتهم انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ثم من بعده فكل من كان بهم اليق كل من كان بهذا الوصف احق نعم قال تعالى ولا

يستخفون من الله وهو معهم يقول بعلمه فيهم - 00:54:00

وقوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلاما معني ربى سيهدين ان معني ما قال ان معنا لان من

اصحاب موسى من هو مؤمن فيستحق المعية الخاصة - 00:54:19

ومنهم من ليس كذلك فلا يستحقها ان معني ربى سيهدين يحفظني ولا يجعل عدوي وعدوكم ينفذ الي ويصل الي هذا مقتضى هذه

المعية الخاصة بالحفظ والنصر والتأييد نعم يقول في العون على فرعون - 00:54:38

فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعى على الله انه مع خلقه قال هو في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباین منه فقلنا اذا كان غير

مباین منه اليس هو ممسا؟ اذا قلت ان الله - 00:54:59

في كل شيء مباین منه غير المماس يقول هو في كل شيء غير مماس ولا مباین هذا تناقض اذا كان غير مماس فاذا كان

مباین يعني غير ممارس منفصل - 00:55:17

رجعت الى قولي اهل السنة وقول عامة العقلاء المؤمنين بربوبية الله. ان الله لا يختلط بخلقه لانه ليس بحاجة اليه وما اختصاص

العرش بكون الله بكون ربنا استوى عليه تشريف للعرش ولانه اعظم المخلوقات - 00:55:33

لا من حاجة الله للعرش ان الله كان في العلو قبل عرشه يحتاج الى الله والله مقتنع مستغنى عن العرش وعن سائر خلقه.

سبحانه لا الله الا هو نعم - 00:55:56

وقلنا اذا كان غير مباین منه اليس هو ممسا؟ قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباین فلم يحسن الجواب. لا

يسحسن لان معنى ذلك نقضه بالبداهة - 00:56:10

عقلية نعم وقال بلا كيف فخدع الجهال بهذه الكلمة فخدع الجهال بهذه الكلمة وموه عليهم وقلنا اليس اذا كان يوم القيمة؟ اليس انما

هو الجنة والنار والعرش والهواء؟ قال بلى - 00:56:25

وقلنا فاين يكون ربنا تبارك وتعالى قال يكون في كل شيء كما كان حين كان في الدنيا في كل شيء وكان في الآخرة في كل شيء - 00:56:41

الحلول في الدنيا وفي الآخرة تعالى ربي عن ذلك اذا صار المناقش ها هنا والمجادل هو وهمي لأن الأشعري لأن المعتزلي يخالف هذا وهذا القول بالحلول هو الذي مهد تأسيس عليه - 00:56:55

قولهم بالاتحاد شيئاً منفصلان فاتحدا من بنى عليه ما هو أبى من الاتحاد وهو بوحدة الوجود ما ثم الا خالق ليس فرق بين خالق ومخلوق والذي حمل الحاج ان يقول ما في الجنة الا الله - 00:57:16

يعنى نفسه ان الله حل فيه وان وانه هو وربه شيء واحد تعالى ربي عن ذلك طيب بماذا كفر اليهود والنصارى عندهم؟ والشركون لماذا كفروا؟ كفروا بالتفصيص لما قالوا ان الله هو عيسى - 00:57:40

قالت اليهود الله عزيز وقال الشركون الله اللات والعزى ومناة الشمس والقمر لما خصصوا كفروا وكان من مقتضى قول هؤلاء وهو ما صرحت به اساطيرهم يا ابني سبعين ابن الفارغ - 00:57:56

كذلك يحكى عن ابن الأبن عربي الجياني الطائي غير ابن العربي ابو بكر ابن العربي المعاذري فقيه المالكي عن هؤلاء الثلاثة ابن الفارظ ابن سبعين ابن عربي ان القرآن كتاب شرك لكتاب توحيد - 00:58:17

قال الله عن ذلك شوفوا الفلسفة والانحراف اين يرضي باصحابه في مهاوي الردى هذه والله على كل شيء قادر ليحصل الابتلاء فان الابتلاء في العقيدة اعظم انواع البلاء بعضهم من البلاء بالشهوات - 00:58:42

بالخلل في الاعمال والاقوال العقيدة صلاحها صلاح فيما بعدها وفسادها فساد لغيرها نسأل الله عفوه وعافيته وان يعصمنا واياكم بعصمته نعم وقلنا فان في مذهبكم ان ما كان من الله على العرش فهو على العرش. وما كان من الله في الجنة فهو في النار. وما كان من الله في النار فهو في النار - 00:59:08

وما كان من الله في الهواء فهو في الهواء عند ذلك تبين كذبهم على الله جل ثناؤه قال زعمت الجهمية ان الله في القرآن انما هو اسم مخلوق وقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه - 00:59:37

قالوا لم يكن له اسم وقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم اكان جاهلا ام لا يعلم حتى خلق لنفسه علم و كان لا نور له حتى خلق لنفسه نورا ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة فعلم الخبيث ان الله قد فضحه. نعم - 00:59:51

يلزم من ذلك ان الله كان قبل ذلك قبل المخلوقات اين يكون فيقع في التناقض والاضطراب اذا كان الله ولا شيء معه والله عز وجل الان لا شيء معه بل هو منفرد في علوه - 01:00:10

في خلقه جماله سبحانه وتعالى نعم قال فعلم الخبيث ان الله قد فضحه وابدى عورته للناس حين زعم ان الله جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق قال وقلنا للجهمي لو ان رجلا حلف بالله الذي لا الله الا هو كاذبا كان لا يحيث - 01:00:31

لانه حلف بشيء شف كيف ينزل المسائل الفقهية على معتقدهم الخبيث لو ان احداً رجل او امرأة حلف بالله ايش كاذبا. كاذبا يحنف عندهم ولا ما يحيط ؟ ما يحلف لان الله في كل مكان بزعمه - 01:00:56

ما وقع في في اخلاق يمينه نعم لانه حلف بشيء مخلوق ولم يحلف بالخالق ففضحه الله في هذه وقلنا له اليك النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمرو وعثمان علي رضي الله عنهم والخلفاء من بعدهم والحكام - 01:01:17

انما كانوا يحلفون الناس بالذي لا الله الا هو و كانوا في مذهبهم مخطئين انما كان ينبغي للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن بعده في مذهبكم ان يحلفوا الناس بالذي حلق اسم الله - 01:01:38

و اذا ارادوا ان يقولوا لا الله الا الله ان يقولون لا الله الا الذي خلق اسم الله والا لم يصح توحيدهم اذا هذا اعتراض على اليمين وما تقتضيه ان الحلف بالله - 01:01:53

عندهم حلف باطل. اما الحلف على اسم الله الذي هو شيء مخلوق هو الصحيح خالفوا بهذا الاجماع المنعقد الذي يأثم مخالفه ولا

يصح الا هو نعم ففضحه الله عز وجل بما ادعى على الله الكذب - [01:02:08](#)

ولكن نقول ان الله هو الله وليس الله باسم. انما الاسماء كل شيء سوى الله. لأن الله يقول والله الاسماء الحسنة ولا ان يكون اسم لاسم. ففي هذا بيان كفر الجهمية لأنهم لم يؤمنوا باسم الله. وجعلوا اسماء الله مخلوقة - [01:02:28](#)

واسماء الله في القرآن والسنة اعلام ثابتة توقيفية على ذاته الشريفة على صفاتيه المنيفة سبحانه لا الله الا هو نعم وقال رحمة الله وقلنا لهم وزعموا ان الله لم يتكلم فبأي شيء خلق الله عز وجل الخلق - [01:02:48](#)

رجوع الى المسألة الاولى وهي اساس الخلاف بين اهل السنة وبين الجهمي والمعتزلة وهي مسألة كلام الله. هل الله يتكلم كلاما هو صفة له لو ان كلامه من جنس مخلوقاته الاخرى - [01:03:09](#)

رجع الامام احمد معهم في النقاش مرة ثانية ان الله تكلم بكلامه هو صفة له بكلامه خلق الخلق او ان كلامه نفسه مخلوق فكيف يكون مخلوق بمخلوق نعم قلنا للجهمي - [01:03:31](#)

وقلنا لهم نعم وقلنا لهم وزعموا ان الله لم يتكلم فبأي شيء خلق الله الخلق موجود عن الله انه خلق الخلق بقوله وبكلامه حين قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [01:03:47](#)

قالوا انما معنى قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه يكون قلنا لهم فلما اخفيتم ان نقول له طيب هنا من تلبيساتهم في قول الله جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [01:04:05](#)

ان الله كون الاشياء ونفوا ان يكون كونها بقوله اخفوا هذه الاية او مروا عليها ساكتين عنها وهذا المنهج عند المعطلة لو تمكنا منه لمحذفوا ايات من القرآن لا تتوافق مذهبهم - [01:04:26](#)

فان بشرا اتمنى ان يمحذف سبج اسم ربكم الاعلى يكون الاسفل وكل من اعجزه شيء في القرآن على خلاف معتقده الخبيث يتممنى حذفه من القرآن المتكلمون يتممنون ماذا ان يمحذف من السنة حديث الجارية - [01:04:46](#)

لانه شجن في في بعيونهم في حلوتهم وقدم في عيونهم الان الذين يريدون ان يضيعوا عقيدة الولاء والبراءة يتممنون حذف الاية في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. يقف عليها - [01:05:11](#)

ويمحذف اما معنى او لفظا غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويمحذف ايات الولاء تجد قوما يؤمن بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الايات وامثالها لمخالفتها اصولهم لم؟ لأن المحتمكم عندهم والمعمول عليهم هو مذهبهم وعقولهم - [01:05:33](#)

ومراداتهم الفاسدة اهل الايمان عكس ذلك ينقادون للادلة يتبعونها يطعونها يمثلونها يسلمون لها لانها من الله ومن رسوله وان خالفت مأولة ومشتهاهم وما يتممنونه ولهذا في الحديث الذي ذكره النووي - [01:05:57](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون ماذا؟ هواه تبعا لما جئت به منقادا مستسلما ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من وحي ربه - [01:06:28](#)

فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن اي ينقاد لا يجعل الادلة تنقاد له الكتاب والسنة وانما هو ينقاد لها موافقة هواه وافتقت ما عنده او خالفته وهذا مقتضى العبودية وتحقيق - [01:06:47](#)

معنى الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه نعم هو اراد حذفها انكارا لها من كلام الله لانها تختلف ما اعتقده اصلا في مذهبها وهذا بحد ذاته كفر لذلك علماء الاسلام الكبار - [01:07:06](#)

يزيد ابن هارون ابن المبارك وابو يوسف وهم متولى الامر في عهد الرشيد وعهد ابيه المهدى لما بلغهم عن عن بشر وغيره هذا القول طلبوه يستتببوه ثم يقتلوه ففر وسخفا - [01:07:41](#)

حتى قامت لهم ما قام لهم من التشجيع والاعانة في زمن ابني هارون وحفيد المهدى وهو عبد الله المأمون الله المستعان نعم الاخوان سم فقالوا انما معنى كل شيء في القرآن معانيه - [01:08:08](#)

وقال الله مثل قول العرب. قال الحائط وقالت النخلة فسقطت والحائط والنخلة لا يقولان شيئا وقلنا على هذا قسط قالوا نعم. فقلنا باي شيء خلق الله الخلق ان كان الله في مذهبكم لم يتكلم. اذا كان الله لا يتكلم - [01:08:36](#)

ليس له كلام هو صفتة بما حصل هذا الخلق كله صغيره وكبيره دقيقه وجليله عظيمه وحقيقه والله يقول في القرآن الا له الخلق والامر فانه بالخلق فانه بالأمر كان الخلق - 01:08:55

انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ونفيهم الكلام معناه نفي الربوبية فقط نفي الكلام قرآن هنا في التشريع نفي الربوبية  
لان اللي ما يتكلم لا يستحق ان يكون ربا كما عاب الله ذلك على - 01:09:16

سامري وعابه قبل ذلك على مشركة الحرانيين قومي ابراهيم لما كسر الاصنام وجعل الفأس على كبيرهم قال اسئلواهم ان كانوا  
ينفقون لأنها لانه بالبداهة اللي ما ينطق ما يستحق ان يكون ربه - 01:09:36

افلا يرون الا يرجع لهم قولنا ما يكلمهم ويرد عليهم هذا عجز ونقص لا يليق بان يكون ربا نعم فقالوا بقدرتة فقلنا قدرته هي شيء قالوا  
نعم فقلنا قدرتهم على الاشياء المخلوقة قالوا نعم. اذا كان خلق بقدرتة وانت مال القدرة - 01:10:01

يجعلنا مخلوقا اذا وقعتم في فرغتم منه قررتكم من ان يكون كلامه صفة له وقلتم بالقدرة ثم رجعتم الى ان القدرة ماذا مخلوقة  
كالكلام وهذا المنهج الطريقة اطردت عند المتكلمين من الاشاعرة - 01:10:24

فانهم لما نفوا ما نفعوا من صفات الله وننزلوا الله وغضبه ورحمته لماذا فسروها؟ فسروها بصفة اخرى نزوله وشو نزول ملاك او نزول  
رحمته غضبه اراده الانتقام. فسروا الغضب بالارادة - 01:10:46

رحمته اراده الاحسان هربوا من شيء فوقعوا في شيء مماثل وهذا مذهب الباطن المذهب الباطن لا يستقيم في اصله ولا في منتته  
تناقض قبل تناقضه يضطرب وقبل اغترابه يعارض الادلة - 01:11:06

اذا هو في عشرة اثر عشرة مصيبة مصيبة مثل ما يقولون من من دحديرة الى جفرا ما من سلامه يعني وبينما الاسلام والتسليم  
والاستسلام لما جاء عن الله وعن رسوله - 01:11:28

يخلي من هذه العثرات. ويوقع صاحبه في سلامه الاعتقادات والنجاة من هذه البدع والمخالفات والهلاكات فقلنا كانه خلق خلقا بخلق  
وعارضتم القرآن وخالقوتهم حين قال الله جل ثناؤه الله خالق كل شيء - 01:11:46

فأخبرنا الله انه يخلق وقال تعالى هل من خالق غير الله؟ يعني انت قلت خلق خلقا بخلق فلزم عليه على مذهبكم التسلسل تسلسل  
ممنوع عندكم عقلا ممنوع واقعا طيب هذا الخلق بالخلق ينتهي الى خلق اخر - 01:12:11

فيه معارضة الوحي خلق الله الخلق مبتدأه ومنتها بكلامه. بقوله وهو الذي فرق سبحانه بينه وبين خلقه ففي الف لام ميم صاد  
الاعراف الله الخلق والامر ولو كان شيئا واحدا قال الله الخلق بس - 01:12:35

وصح به المعنى ثم يلزم عليه ماذا يلزم عليه انكم خالقوتم القرآن وعرضتموه لما جعل الله جل وعلا الخلق شيئا جعل نفسه وصفاته  
شيئا اخر الله خالق كل شيء الله الخالق - 01:12:55

بذاته وبقدرتة واسمائه وصفاته وما سواه مخلوق اي كان هذا المخلوق في عظمته وفي شأنه بقوله جل وعلا الخلق شيئا جعل نفسه وصفاته  
خالق غير الله فاما ان يكون له خالق غير الله - 01:13:19

واما ان يجعل الصفات شيئا غير الله فتجعلها خالقة وهم انكرموا الصفات بدعوى الا تكون تركيبا واجزاء وابعاد عن الله هربوا من شيء  
في منه في احسن الاحوال كما ذكر شيخ الاسلام هربوا من شيء فوقعوا في مثله - 01:13:36

لكن الغالب في مع اللوازم يقعون في شر منهم هؤلاء المغفلة هربوا من تشبيه الله عز وجل الكائنات والحيوانات فشبهوه بالمعدوم  
بالجمادات ومنهم من هرب من تشبيهه بالجمادات فشبهه بمن - 01:14:00

المعدومات اللي لا حقيقة لا وجود له ومنهم من هرب من تشبيهه بالمعدومات فشبهه بالممتنعات اجتماع التقىضيين عند الفلاسفة وعند  
الباطنية وعند الزنادقة وعند القرامطة اذا من اين؟ من بدعة الى شر منها - 01:14:20

من دحديرة الى جفرا كما نعم وقال تعالى هل من خالق غير الله فانه ليس احد يخلق غيره تبارك وتعالى؟ لو قال قائل ان هناك  
خالق غير الله وش حكمه عند اهله - 01:14:43

الايمان قاطبة كفر محض حتى المشركون العرب اهل الشرك الذين بعث فيهم الانبياء لم يقولوا بان هناك خالق غير الله ابدا اشهر من

قال بي تثنية الخلق الثانوية المجنوسية ثانوية في مقابل اعدادية وابتدائية يا اخواني - 01:15:00

ثانوية من التثنية وهي مذهب المجنوس مذهب المجنوس المانوية الذين عبدوا النار لأن النار عندهم مصدر النور والنور تخلق الخير  
الظلمة تخلق الشر يجعلوا خالقين الكون نوراً وظلمة ولم يجعلها متساوين متماثلين، بين النور خير من الظلمة - 01:15:28  
المشركون غيرهم بانواع شركهم اصحاب الهياكل في حران قوم ابراهيم وعباد النجوم والاحجار والكواكب الشمس والقمر عباد  
الاحجار والاشجار كل هؤلاء لم يعتقدوا بخالقين اثنين بل كلها مخلوقة لخالق واحد - 01:15:57

وهذا ما تشكي فيه بعض الناس اليوم من اقرار العرب غير العرب بربوبية الله سبحانه وتعالى حتى غير العرب انظروا الى  
البوزبيين اذا ناقشتهم في بودا فان نبودع عندهم الله - 01:16:24

افعاله وتصرفاته الاسم كما يسمى اه النصارى الله هذا لم يجعلوا خالقاً غير الله لهذا اقرعوا لله بالربوبية وانحرفوا في الالوهية. وما  
يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون من معانيها - 01:16:42

المعنى المتبادر انهم اقرعوا لله بالربوبية واشركوا معه في العبادة والالوهية المعنى الثاني اقرعوا الالوهية واشركوا بالشرك الاصغر في  
الفاظ لهم لما ساواوا بين الخالق والمخلوق نعم وزعمتم انه خلق الخلق غيره - 01:17:10

وتعالى الله خلق الخلق غير الله نعم فتعالى الله عما قالت الجهمية علوا كبيراً تعالي سبحانه عما قال هؤلاء علوا عظيمها وكبيراً لأن هذا  
النقص نفي الكمالات عن الله في ذاته - 01:17:35

في اسمائه وصفاته ثم في افعاله معناها وصف الله بالنفائص وبالعيوب وزعمهم بذلك انهم ينزعون الله هذه شماعة وهذا عذر به انهم  
بذلك يزعمون انهم ينزعون الله عن النفائص فالحقيقة ما فعله هو النقيصة - 01:17:56

ولو انهم اتهموا ارائهم وعقولهم وعقلائهم واستسلموا لولي الله القرآن ولما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم  
صلي في البداهة والفطرة السوية لم احتاج لمثل ذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:28

في حديث ابي رزين العقيلي اليماني ان الله عز وجل يعجب ان يضحك بقرب لقنوط عباده وقرب غيره قالوا يا رسول الله قال  
الاعرابي ويضحك ربنا قال بلى ما قال يضحك بلسانه بغير لسان. باللهوات ولا بغير لهوات - 01:18:52

كما يتم حل بذلك المتمهلون ويبتدع به المبتدعون بل قال النبي يضحك ربنا قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيراً وهذا مع ما فيه من  
اثبات الكمال اثبات لوازمه من حسن الظن بالله سبحانه وتعالى - 01:19:16

وصدقى الثقة به ونسائل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. امين يا رب واي جانبنا سبل اهل الجحيم وان يحسن  
عاقبتنا في الامور كلها وان يجعلنا من عظموا الله وننزعه - 01:19:36

وقدسونه كما ينبغي له ولكماله وعبدوه حق عبادته توفانا واياكم على الايمان وهو راض عنا غير غضبان وهو راض عنا غير غضبان.  
نسائل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - 01:19:57

وجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مأمول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم -  
01:20:16